Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آلمت الرسول وفاة خديجة، فأحس بعدها وحشة ممضة، وكان ينظر إلى بناته ووجومهن فيزداد ألماً وهماً، وتصل إليه أخبار السفهاء والأعداء وهو فى قلقه وحزنه فيأسف. حتى نزل بالصحابة وكبار المؤمنين والمؤمنات كثير من النكبات فوافق الرسول بعضاً منهم على الهجرة والفرار من مكة إلى الحبشة التى كان يحكمها النجاشى المسيحى الذى سجل له التاريخ مجداً ومآثر بالعدل والسلام.

لقد انطلق نفر من الذين ضاقوا بأذى قريش إلى الأرض البعيدة فركبوا البحر وقطعوا البر بدينهم وإيمانهم ليخلصوا من عدوان المعتدين وطغيان المكابرين.

وفى حماية المليك الحبشى وجواره لقى اللاجئون إليه رعاية كريمة، غير أن الطغاة من قريش ثاروا وافتروا لهذه الهجرة وحسبوا حساباً لما قد ينشأ عنها فأرسلوا عمرو بن العاص وعبدالله بن أبى ربيعة إلى النجاشى والرهبان بأن يعاونوهم على رد الذين فروا إليهم بدين جديد يأباه قومهم، فأبى الحبشان أن يستجيبوا لما طلب الرسولان حتى يسمعوا قول المهاجرين، فدعى هؤلاء للمثول بين أيدى النجاشى ورجال دينه، ولما وقفوا آمنين سألهم بلسانه ولغته:

- كيف فارقتم دين قومكم وجئتموتى بما لم تدخلوا به فى دينى؟

فأجاب جعفر بن أبى طالب:

- أيها الملك، كنا أهل جاهلية، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الأرحام ونسئ الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف حتى بعث الله إلينا رسولا نعرف نسبه وأمانته، فدعانا لتوحيد الله وعبادته وترك ما كنا عليه من عبادة الأصنام، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم والجوار والكف عن الدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات.